

رسائل بالجملة  
بين واشنطن وبكينحازم الغبرا  
محلل سياسي أمريكي

ويالرغم من الشكوك، التي تدور حول جدية الأوروبيين وحتى الهند وأستراليا بدخول هذه المعركة غير المسبوقة ضد ند صعب وبالزخم المطلوب، إلا أن هذه الدول تترك تماما أن هذه المواجهة ستأتي عاجلا أم آجلا وقد لا تتوفر فرص قادمة أفضل مما هو متوفر اليوم.

من جهة الطرف الصيني، تبدو بكين مدركة حجم الأزمة المقلية، وقد بدأت ماكينتها الإعلامية والسياسية بالعمل فعلا لترويج موقف الصين من هذه التطورات وإيصال رسائل مباشرة إلى واشنطن وشركائها. ففي خطاب لا يحتمل الشك، نشرت صحيفة "جنوب الصين" الصباحية - وهي جريدة هونغ كونغ الرسمية، التي تقوم بترويج سياسات الحكومة الصينية منذ العام 2016 - مقالا صريحا يحذر من تداعيات العصبية التي تشكلها واشنطن ضد الصين.

فحوى المقال أن أي محور سيشكله الغرب ضد بكين سيقابله محور جديد بقيادة صينية، ما سيؤدي إلى اضطرابات اقتصادية جمة ستطول حتى الدول غير المنحازة. وحمل المقال أيضا تحذيرا واضحا ذاكرة أن هذا التوجه لن يؤدي إلى رضوخ صيني بل إلى الرفع من عتبة منافسة الصين للهيمنة الأمريكية عالميا.

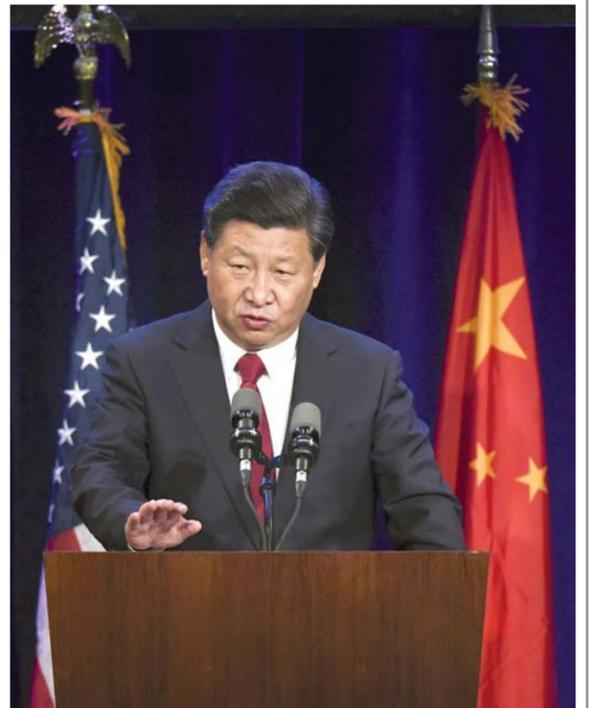
على الصعيد السياسي قام البرلمان الصيني بالكشف عن قوانين جديدة تخص نظام الاقتراع والحكم في هونغ كونغ من شأنها إضعاف مستوى الحرية السياسية وفرض المزيد من تحكم السلطة المركزية في قوانينها وشؤونها.

وفي هذه الخطوة دلائل واضحة على أن الصين تقوم بترتيب بيتها الداخلي تحسبا لصراع مرتقب وعلى رسالة واضحة أيضا بأن بكين لا تابه بمطالب الغرب حول رفع سقف الديمقراطية والحرية.

ومع أن الولايات المتحدة تفضل عدم خوض صراع مباشر أو غير مباشر مع الصين، إلا أن بكين تترك تماما أن التنازلات، التي قد تقدمها اليوم لإرضاء واشنطن لن تؤدي إلا إلى المزيد من الضغوط والمطالب مستقبلا. ومن الجانب الأمريكي يبدو أن الرئيس باين سينتهي فترة حكمه على مشروع مواجهة الصين وهو في طور اتخاذ خطوات فعلية يستحيل التراجع عنها.

في هذا الاحتداد المتزايد في الخبرة بين بكين وواشنطن، وفي الشهر الثاني للرئيس باين بالبيت الأبيض، إندار نحو جدية الصراع القادم. والمستقبل غير البعيد قد يحمل مواجهة كبرى بين دول عظمى، وستكون لهذه المواجهة تبعات اقتصادية وسياسية أبرز بكثير من العسكرية منها.

حرب باردة جديدة تلوح في الأفق قد تكون السلع والصكوك أبرز أسلحتها.



Xi Jinping

في خطابها الأول منذ تسلمه موقع

رأس الدبلوماسية أعلن وزير

الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن،

عن استراتيجية السياسة الخارجية

للولايات المتحدة الأمريكية في ظل إدارة

الرئيس باين. جاء الإعلان شاملا وقد

غطى معظم الملفات الرئيسية، التي ستقوم

بلينكن بمعالجتها ضمن استراتيجية

حكومة باين تزامنا ومعطيات الأمن

القومي الأمريكي.

وقد قدم خطابه بطرح الأسئلة

الجوهرية، التي تستشكل الإجابة عليها

أولويات السياسة الخارجية، وتتلخص

بالعلاقة الجدلية بين الداخل الأمريكي

والخارجي: ما الذي ينبغي علينا

القيام به في العالم بما يجعلنا أقوى

هنا في الداخل؟ وماذا علينا أن نفعل في

الداخل بما يجعلنا أقوى في العالم؟

يرى بلينكن أن الإجابات على هذه

الأسئلة لن تكون كما كانت عليه في 2017

أو 2009 رغم أن العديد من الذين يخدمون

في حكومة باين كانوا قد خدموا أيضا

في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما

بمن فيهم الرئيس نفسه. ويقول في

هذا الصدد إن "سياسة الخارجية

ستتأسس مع اللحظة الراهنة كما ينبغي

لأي سياسة خارجية جيدة. هذا وقت

مختلف لذا فإن استراتيجيتنا ونهجنا

مختلفان. نحن ببساطة لا نتابع من حيث

توقفنا كما لو أن السنوات الأربع الماضية

لم تحدث، بل ننظر إلى العالم بعيون

جديدة".

بلينكن يؤكد على العودة الأمريكية

إلى الواجهة الدولية لأنه عندما تتراجع

الولايات المتحدة فهناك احتمالان: إما

أن تحاول دولة أخرى أن تأخذ مكان

الولايات المتحدة، أو أن تحل الفوضى

نتيجة هذا التراجع وما ستجلبه معها

من مخاطر.

ويشير بلينكن إلى حاجة تعاون

دول العالم أكثر من أي وقت مضى إذ لا

يمكن لأي دولة مهما كانت قوية أن تعمل

بمفردها لمواجهة التحديات العالمية.

وفي هذا السياق تدرج رؤية باين

وتعهدته بالقيادة دبلوماسية لأنها من

أفضل الطرق للتعامل مع التحديات

الراهنة، مع مواصلة امتلاك الولايات

المتحدة لأقوى جيش في العالم، فالاعتقاد

الراسخ لدى إدارة باين أن الدبلوماسية

الفعالة ستوقف إلى حد كبير على قوة

الجيش الداعمة للعمل الدبلوماسي.

وفي ظل جائحة كورونا التي شلت

العالم على مدار سنة كاملة ولم تزل،

جاء الأمن الصحي العالمي ضمن قائمة

الأولويات في خطاب بلينكن، وهو يرى

أن للتغلب على الجائحة لا بد من أن

تتصافر جهود الحكومات والعلماء

والشركات والمجتمعات حول العالم

وتعمل لهدف واحد وهو القضاء على

الفايروس، "إذ لن يكون أحد آمنا حتى

وسكون العامل المشترك في التعامل

بين

إيران

والصين

«التحدي الجيوسياسي الأعظم»

وإيران تغيب في لغة الاستعارات

بم

صاح

الجمهورية الأمريكية، أنتوني بلينكن،

عن استراتيجية السياسة الخارجية

للولايات المتحدة الأمريكية في ظل إدارة

الرئيس باين. جاء الإعلان شاملا وقد

غطى معظم الملفات الرئيسية، التي ستقوم

بلينكن بمعالجتها ضمن استراتيجية

حكومة باين تزامنا ومعطيات الأمن

القومي الأمريكي.

وقد قدم خطابه بطرح الأسئلة

الجوهرية، التي تستشكل الإجابة عليها

أولويات السياسة الخارجية، وتتلخص

بالعلاقة الجدلية بين الداخل الأمريكي

والخارجي: ما الذي ينبغي علينا

القيام به في العالم بما يجعلنا أقوى

هنا في الداخل؟ وماذا علينا أن نفعل في

الداخل بما يجعلنا أقوى في العالم؟

يرى بلينكن أن الإجابات على هذه

الأسئلة لن تكون كما كانت عليه في 2017

أو 2009 رغم أن العديد من الذين يخدمون

في حكومة باين كانوا قد خدموا أيضا

في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما

بمن فيهم الرئيس نفسه. ويقول في

هذا الصدد إن "سياسة الخارجية

ستتأسس مع اللحظة الراهنة كما ينبغي

لأي سياسة خارجية جيدة. هذا وقت

مختلف لذا فإن استراتيجيتنا ونهجنا

مختلفان. نحن ببساطة لا نتابع من حيث

توقفنا كما لو أن السنوات الأربع الماضية

لم تحدث، بل ننظر إلى العالم بعيون

جديدة".

بلينكن يؤكد على العودة الأمريكية

إلى الواجهة الدولية لأنه عندما تتراجع

الولايات المتحدة فهناك احتمالان: إما

أن تحاول دولة أخرى أن تأخذ مكان

الولايات المتحدة، أو أن تحل الفوضى

نتيجة هذا التراجع وما ستجلبه معها

من مخاطر.

ويشير بلينكن إلى حاجة تعاون

دول العالم أكثر من أي وقت مضى إذ لا

يمكن لأي دولة مهما كانت قوية أن تعمل

بمفردها لمواجهة التحديات العالمية.

وفي هذا السياق تدرج رؤية باين

وتعهدته بالقيادة دبلوماسية لأنها من

أفضل الطرق للتعامل مع التحديات

الراهنة، مع مواصلة امتلاك الولايات

المتحدة لأقوى جيش في العالم، فالاعتقاد

الراسخ لدى إدارة باين أن الدبلوماسية

الفعالة ستوقف إلى حد كبير على قوة

الجيش الداعمة للعمل الدبلوماسي.

وفي ظل جائحة كورونا التي شلت

العالم على مدار سنة كاملة ولم تزل،

جاء الأمن الصحي العالمي ضمن قائمة

الأولويات في خطاب بلينكن، وهو يرى

أن للتغلب على الجائحة لا بد من أن

تتصافر جهود الحكومات والعلماء

والشركات والمجتمعات حول العالم

وتعمل لهدف واحد وهو القضاء على

الفايروس، "إذ لن يكون أحد آمنا حتى

وسكون العامل المشترك في التعامل

بين

إيران

والصين

«التحدي الجيوسياسي الأعظم»

وإيران تغيب في لغة الاستعارات

بم

صاح

الجمهورية الأمريكية، أنتوني بلينكن،

عن استراتيجية السياسة الخارجية

للولايات المتحدة الأمريكية في ظل إدارة

الرئيس باين. جاء الإعلان شاملا وقد

غطى معظم الملفات الرئيسية، التي ستقوم

بلينكن بمعالجتها ضمن استراتيجية

حكومة باين تزامنا ومعطيات الأمن

القومي الأمريكي.

وقد قدم خطابه بطرح الأسئلة

الجوهرية، التي تستشكل الإجابة عليها

أولويات السياسة الخارجية، وتتلخص

بالعلاقة الجدلية بين الداخل الأمريكي

والخارجي: ما الذي ينبغي علينا

القيام به في العالم بما يجعلنا أقوى

هنا في الداخل؟ وماذا علينا أن نفعل في

الداخل بما يجعلنا أقوى في العالم؟

يرى بلينكن أن الإجابات على هذه

الأسئلة لن تكون كما كانت عليه في 2017

أو 2009 رغم أن العديد من الذين يخدمون

في حكومة باين كانوا قد خدموا أيضا

في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما

بمن فيهم الرئيس نفسه. ويقول في

هذا الصدد إن "سياسة الخارجية

ستتأسس مع اللحظة الراهنة كما ينبغي

لأي سياسة خارجية جيدة. هذا وقت

مختلف لذا فإن استراتيجيتنا ونهجنا

مختلفان. نحن ببساطة لا نتابع من حيث

توقفنا كما لو أن السنوات الأربع الماضية

لم تحدث، بل ننظر إلى العالم بعيون

جديدة".

بلينكن يؤكد على العودة الأمريكية

إلى الواجهة الدولية لأنه عندما تتراجع

الولايات المتحدة فهناك احتمالان: إما

أن تحاول دولة أخرى أن تأخذ مكان

الولايات المتحدة، أو أن تحل الفوضى

نتيجة هذا التراجع وما ستجلبه معها

من مخاطر.

ويشير بلينكن إلى حاجة تعاون

دول العالم أكثر من أي وقت مضى إذ لا

يمكن لأي دولة مهما كانت قوية أن تعمل

بمفردها لمواجهة التحديات العالمية.

وفي هذا السياق تدرج رؤية باين

وتعهدته بالقيادة دبلوماسية لأنها من

أفضل الطرق للتعامل مع التحديات

الراهنة، مع مواصلة امتلاك الولايات

المتحدة لأقوى جيش في العالم، فالاعتقاد

الراسخ لدى إدارة باين أن الدبلوماسية

الفعالة ستوقف إلى حد كبير على قوة

الجيش الداعمة للعمل الدبلوماسي.

وفي ظل جائحة كورونا التي شلت

العالم على مدار سنة كاملة ولم تزل،

جاء الأمن الصحي العالمي ضمن قائمة

الأولويات في خطاب بلينكن، وهو يرى

أن للتغلب على الجائحة لا بد من أن

تتصافر جهود الحكومات والعلماء

والشركات والمجتمعات حول العالم

وتعمل لهدف واحد وهو القضاء على

الفايروس، "إذ لن يكون أحد آمنا حتى

وسكون العامل المشترك في التعامل

بين

إيران

والصين

«التحدي الجيوسياسي الأعظم»

وإيران تغيب في لغة الاستعارات

بم

صاح

الجمهورية الأمريكية، أنتوني بلينكن،

عن استراتيجية السياسة الخارجية

للولايات المتحدة الأمريكية في ظل إدارة

الرئيس باين. جاء الإعلان شاملا وقد

غطى معظم الملفات الرئيسية، التي ستقوم

بلينكن بمعالجتها ضمن استراتيجية

حكومة باين تزامنا ومعطيات الأمن

القومي الأمريكي.

وقد قدم خطابه بطرح الأسئلة

الجوهرية، التي تستشكل الإجابة عليها

أولويات السياسة الخارجية، وتتلخص

بالعلاقة الجدلية بين الداخل الأمريكي

والخارجي: ما الذي ينبغي علينا

القيام به في العالم بما يجعلنا أقوى

هنا في الداخل؟ وماذا علينا أن نفعل في

الداخل بما يجعلنا أقوى في العالم؟

يرى بلينكن أن الإجابات على هذه

الأسئلة لن تكون كما كانت عليه في 2017

أو 2009 رغم أن العديد من الذين يخدمون

في حكومة باين كانوا قد خدموا أيضا

في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما

بمن فيهم الرئيس نفسه. ويقول في

هذا الصدد إن "سياسة الخارجية

ستتأسس مع اللحظة الراهنة كما ينبغي

لأي سياسة خارجية جيدة. هذا وقت

مختلف لذا فإن استراتيجيتنا ونهجنا

مختلفان. نحن ببساطة لا نتابع من حيث

توقفنا كما لو أن السنوات الأربع الماضية

لم تحدث، بل ننظر إلى العالم بعيون

جديدة".

بلينكن يؤكد على العودة الأمريكية

إلى الواجهة الدولية لأنه عندما تتراجع

الولايات المتحدة فهناك احتمالان: إما

أن تحاول دولة أخرى أن تأخذ مكان

الولايات المتحدة، أو أن تحل الفوضى

نتيجة هذا التراجع وما ستجلبه معها